Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى يتعلق فى هذا الظهر
أو هذا النهد يطير ليعلو هذا الخصر
(وأعيد بناء الكون) [٣٥] ..

إنه تشكيل جديد، يولع به الشاعر حين يريد (إعادة بناء الكون) سأماً منه وملالاً، لا يخفى ما فى هذا التعبير من استخفاف وتندر.

وهذا التشكيل الكاريكاتورى يدعونا أن نقف عند بعض الشخصيات فى مسرح صلاح عبد الصبور، إنه يجيد رسم شخصيات مسرحه بعامة، ويتفنن فى حذق بالغ فى استظهار أبعاد شخصياته المرحة بصفة خاصة. إننا نستطع أن نرى أنماطاً ونماذج في شعر صلاح عبد الصبور ومسرحه. تصادفنا فى شخصيات (الشاعر، والدراويش والمنافق، والجلاد، والملك، والخياط ... إلخ).

ويكفينا هنا أن نستدل على قدرته على رسم أبعاد الشخصية المرحة بنموذج الخياط فى مسرحيته (بعد أن يموت الملك)؛ وقد كان الشاعر الراحل يعتز بهذه الشخصية التى ابتدعها ويعجب برسمه لها:

الخياط: دلونى يا سادتى نجوم المجد
هل أنا في حلم أو في يقظة
هل أنا حقاً في حضرة مولانا البدر المتجسد
تنهل عينى من رائق أنواره
ها أنذا أقرص نفسى كى أتأكد
لكن النور يعشى عينى الذاهلتين
الملك (مبتسماً): عندئذٍ فلتصفع نفسك
فلعلك تتأكد